

5/1- الخلفية التاريخية المحاسبة القضائية يعتبر مجال المحاسبة القضائية مجالاً متخصصاً ومتعارف عليه قبل ظهور مشكلات الشركات العالمية الكبرى التي أدت إلى سن قانون Sarbanes Oxley في الولايات المتحدة، إلا يعتبر فرع جديد نسبياً من فروع علم المحاسبة (Awolowo), هذا وقد ظهرت المحاسبة في العصر الحديث عندما تم عرض أحد القضايا (قضية ماير ضد سيفتون) أمام المحاكم والمتعلقة بنزاع مالي في أحد مقاطعات كندا في بدايات القرن التاسع عشر فقامت المحكمة بالاستعانة بخبير محاسبي للتعرف على الجوانب المالية التي تخص القضية وتم مراجعة الأدلة من خلاله (حسن، وبعد حوالي سبعة سنوات من تلك القضية وانتشار الحديث عنها في مختلف البلاد تم نشر اعلان في أحد الجرائد يُطالب كلا من المحاسبين والمحامين للاتحاد والتحقيق في أحد الجرائم المالية في إحدى مدن اسكتلندا. كما أنه بعد أكثر من خمسون عاما ظهرت مقالات تمنح شهادة خبير في المحاسبة القضائية في كل من إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية بسبب الاهتمام المتزايد بهذا المجال ثم تم نشر مقالا بعنوان "المحاسبة القضائية: موقعها في اقتصاد اليوم" عام 1946 م من قبل الكاتب "Maurice peloubet". وتلي هذا اصدار ثلاثة كتب الاول يحمل اسم المحاسبة القضائية: المحاسبة وشهادة الخبرة و يليه كتاب المحاسبة التحقيقية ثم كتاب مراجعة الفساد والمحاسبة القضائية خلال ستة سنوات متتالية من عام 1982 م الى عام 1987 م. كما تم اصدار دليل الممارسة رقم (7) عام 1986 م من قبل معهد المحاسب القضائي الأمريكي لمجالين رئيسيين: المحاسبة القضائية والدعم القضائي، والذي ضم ست مجالات لخدمات المحاسبة القضائية منها: الاستشارات العامة والتحليل، تقدير الخسائر الناجمة عن الاضرار المحاسبية. بالإضافة إلى تأسيس العديد من المؤسسات العلمية المختصة بمجال المحاسبة القضائية ومنها مجلس المحاسبين القضائيين الأمريكي والكلية الأمريكية للمحاسبين القضائيين ومجمع مفتشي جرائم الفساد المعتمدين الذي يقوم بمنح شهادة الزمالة في المحاسبة القضائية (حسن، تلي هذا إقرار من الجمعية الأمريكية للمحاسبين بأهمية المحاسبة القضائية وتم تخصيص فصل لها في مجلة الجمعية يحمل اسمها لتشجيع كتابة الأبحاث الخاصة بها في عام 2009 م، ثم اعتماد مسمى المعهد الدولي للمحاسبين القضائيين المعتمدين (الوكيل، عندما بدأت الحكومة المصرية في تبني هذا النهج لتعزيز الشفافية والمساءلة في القطاع المالي. ومنذ ثورة 25 يناير 2011، طبقت مبادئ المحاسبة القضائية على العديد من القضايا القانونية والمالية، بما في هذا التحقيق في الفساد المالي وتقديم التقارير المالية إلى المحاكم والهيئات الرقابية، مما شهد تغييراً جوهرياً في الهياكل القانونية والقضائية في البلاد. وكانت المحاسبة القضائية جزءاً من هذه الإصلاحات. 5/2- أسباب ظهور المحاسبة القضائية ادي ظهور العديد من الجرائم المالية على المستوى العالمي والمحلي الي ضرورة الاتجاه الى نظام تستفيد منه كل الأطراف ويكون بمثابة نظام يقوم على حماية الشركات والاقتصاد الكلي للدول بشكل عام من الجرائم المالية. ومن أهم الأسباب التي أدت الي ظهور المحاسبة القضائية التعدد في الوظائف وما صاحبه من ظهور لبعض حالات الفساد المالي والإداري، كما أنها تعتبر أحد المجالات الحديثة التي تحمل فرصاً عديدة لاحتياجات المستقبل وتمثل رافعة حقيقية لمقابلة النمو والتطور الذي نتج عنه تفشي حالات التلاعب والغش والتضليل والفساد المالي والإداري (قويدر، 2020) سواء الداخليين او الخارجيين والتي تتعلق بإزالة الشكوك حول الوضع المالي للشركة. Gray ) حيث تتضمن تقدير الأرباح المفقودة والأصول والدخل والاضرار، Chris) بهدف معاونة أجهزة ومؤسسات الدولة في مكافحة الفساد والجرائم الاقتصادية والمخالفات المالية وتحديد الأشخاص المسؤولين، Mahmood ؛ § مجالا معقدا ومتعدد التخصصات يجب ان يشمل مجالات عدة مثل تحليل البيانات والمحاسبة والاقتصاد والمراجعة والقانون وعلم النفس وعلم الجرائم وعلم الاجتماع وجميع المهارات ذات (Mendes, العازمي ، 2023) بناء على ما سبق يمكن للباحثة تعريف المحاسبة القضائية على انها فرع من فروع علم المحاسبة والتي تجمع بين المهارات القانونية كالتقصي والتحري والمهارات المحاسبية والتحليل المالي بالإضافة الى مهام المراجع على فحص وكشف التحريفات والغش في القوائم والتقارير المالية بما يساعد على حل النزاعات المالية وتحقيق العدالة. مما يتطلب من المحكمة ان يكون لديها المهارات اللازمة لإجراء التحقيق عن طريق الاستعانة بخبير متخصص يقف بجانب المحامي لحل النزاعات والذي اكده معهد المحاسبين القانونيين الأمريكي الذي اكد عدم كفاية التأهيل العلمي للمراجعين لاكتشاف الاحتيال في القوائم المالية وضرورة وجود المحاسب القضائي لديه مهارات التحري والبحث عن الغش والاحتيال المالي. (حسن، بناء على ما سبق فإن أهداف المحاسبة القضائية (الكبيسي، 2016) تتمثل في حماية حقوق المساهمين وتحقيق العدالة بينهم في المعاملة وحماية المال العام من الغش وسوء الاستخدام (محمد ، والتكامل مع اعمال المراجعين الخارجيين بهدف التدقيق المطلوب، وتقييم الثقافة الأخلاقية والتنظيمية وتنفيذ الإجراءات الوقائية من أجل التخفيف من أخطار الاحتيال (2020) , تجنب الإفلات من العقاب، تقييم مصداقية الموظفين والمؤسسات العامة ، المشاركة في تطوير

برامج لمنع وكشف والتحقيق في ارتكاب الأفعال غير المشروعة وتقديم الأدلة ، المشاركة في تقييم أنظمة وهياكل الرقابة الداخلية والتوصيات الخاصة لتحسينه، 5/5 - أهمية المحاسبة القضائية كما يمكن استخدام المحاسبة القضائية فيما يتعلق بالاحتيال المالي من خلال مساعدة فريق المراجعة على إجراء تقييم أفضل فيما يتعلق بالتقدير الكمي لهذه المخاطر في الكيانات التي يعملون فيها (2017) ، وحالات عدم الالتزام بالعقود، وحالات الإفلاس (Lohrey , 2016) هذا، حيث إن هؤلاء المهنيين يمكنهم مساعدة المحامين في صياغة الأسئلة التي يجب طرحها في الاستجواب (Hegazy) ، وتكمن أهمية المحاسبة القضائية في الجوانب التالية (طالب، 1- المحاسبة القضائية هي أحد فروع المحاسبة الحديثة التي تتضمن أساليب وتقنيات لمواجهة التحديات المستقبلية من خلال قدرتها على اكتشاف أنماط الاحتيال المتغيرة. 3- تختلف المحاسبة القضائية عن المراجعة الخارجية في أنها تتضمن مهمة إجراء عمليات المراجعة المسبقة للعمليات التجارية مما يساعد في الكشف الفوري عن عمليات الاحتيال وهذا ما يسمى بالإشراف الوقائي، علاوة على هذا فإن معايير المراجعة فيما يتعلق بمنع المراجعين توجد أيضاً معوقات في الكشف عن المسؤول عن الاحتيال. 2015) ومع هذا فإن فهم الاختلافات الرئيسية بين هذين التخصصين المحاسبين يمكن أن يوفر رؤى قيمة حول المسارات الوظيفية المتخصصة وعند إجراء مقارنة بين المحاسبة القضائية والمحاسبة عبر عدة أبعاد كما يلي: (Vintti) ، وجه المقارنة المحاسبة القضائية المحاسبة المالية ومنع الاحتيال في المال العام، والتكامل مع مراجعي الحسابات الخارجيين. ضمان الدقة، تسهيل المساءلة، ودعم الشفافية. تعتبر شهادات المحلل المالي مفيدة للمحاسبين الماليين في الحصول على فرص وظيفية في القطاعين العام والخاص. (Aggarwal, 2023) - تتبع حركة الأموال وجمع الأدلة الإلكترونية. - تقييم الأضرار الاقتصادية وتقييم الأصول. - تقديم الدعم في التقاضي وخدمات الشهود الخبراء. - دعم الميزانية والاستثمار والتخطيط المالي في حين تركز المحاسبة القضائية بشكل خاص على الكشف عن الجرائم المالية أو التحريف، تهدف المحاسبة المالية إلى توفير وثائق دقيقة وواضحة للسلامة والعمليات المالية العامة للشركة بالإضافة إلى المعرفة المحاسبية. غالباً ما يكون لديهم خلفيات في مجال القانون أو شهادات متقدمة مثل شهادة فاحص غش للكشف عن الاحتيال. ويقوم بدراسة الوثائق للكشف عن المخالفات والأنشطة غير القانونية اما المحاسب المالي يحتاج لمهارات المحاسبة العامة مثل إعداد التقارير المالية، والمراجعة، ولديهم تعليم في جامعات معتمدة وشهادات في مختلف الوظائف المحاسبية كما يتعامل مع البيانات المالية التي تتم بشكل دوري. 5/7 - مؤهلات المحاسب القضائي من المتوقع أن يكون المحاسب القضائي خبيراً في النظم المحاسبية، ولكن مع استمرار الشركات في النمو من حيث الحجم والتعقيد يحتاج كشف الاحتيال لعدد متزايد من المهارات المهنية من قبل المحاسب القضائي ويتطلب التخصص في الكفاءة الخبرة اللازمة في المجالات التالية: (2019) ، 5 (SERT). فهم الدوافع وراء السلوك الإجرامي ومعرفة علم النفس لإنشاء برامج منع الاحتيال من خلال تحفيز الموظفين وتشجيعهم على العمل بكفاءة دون اللجوء الى الاعمال الاحتمالية يتضح مما سبق أنه يجب ان يكون المحاسب القضائي مؤهلاً علمياً وعملياً لكي يتمكن من انجاز المهام المكلف بها والتي تكون على قدر كبير من الأهمية والصعوبة، وفيما يلي يمكن المؤهلات التي يجب ان يمتلكها المحاسب القضائي: من أهمها المحاسبة والمراجعة والتمويل والضرائب وعلوم الحاسوب وعلم النفس وعلم الاجرام، كما يجب ان يحصل على شهادة من احد الشركات المهمة بمنح رخصة معتمدة للمحاسب القضائي ومن اهم هذه الشركات التالية) السيسي ، الجمعية الوطنية لمحلي التقييم (National (NACVA Association of Certified Valuation Analysis ) CPA ) Certified Public Accountant معتمد مهني (CFA ) Certified في تقييم مجالات الاعمال) (ABV ) Accredited in business valuation ) شهادة محاسب قضائي (CFA ) Certified forensic accountant ثانيا التأهيل العملي يفضل ان يمتلك المحاسب القضائي بخبرة تجارية سابقة ، القدرة على الابداع ، التفاعل الإيجابي مع فريق العمل ، 2003 ؛ حسن، 5/8 - مجالات تطبيق المحاسبة القضائية ومن هذه المجالات ما يلي:- (Herfurtener) ، فيجب على المحاسبين القضائيين أن يكونوا ملمين بالقوانين واللوائح المتعلقة بالاحتيال وأن يتبعوا إجراءات قانونية صارمة في التحقيق و تعتبر مهاراتهم الفنية والتحليلية أساسية في كشف الاحتيال وتقديم التقارير اللازمة للجهات المعنية.

- اكتشاف الفساد والاختلاس: يتخصص المحاسبين القضائيين في كشف الفساد والاختلاس في الشركات، حيث يستخدمون تقنيات خاصة للتحقق من الممارسات التجارية والكشف عن الإجراءات المشكوك فيها التي قد تدل على الفساد أو الاختلاس. وبعد هذا، ويشمل كشف التحويلات الاحتمالية، وغيرها من المخالفات المتعلقة بعملية الإفلاس. يستخدمون خبراتهم بفعالية للتعاون مع مديري الإفلاس والدائنين والمحاكم والأطراف الأخرى المعنية للمساعدة في حل قضايا الإفلاس. ● تقييم الأصول والالتزامات: يتم تدريب المحاسبين القضائيين على تقييم الالتزامات والأصول بشكل موضوعي ونزيه في النزاعات القانونية.

يمكن لمحاسبي القضاة العمل كشهود خبراء لعرض وقائع القضية في المحكمة والمساعدة في ضمان التوصل إلى تسوية عادلة ومعقولة في النزاع المالي. ● اعداد تقارير مالية لأغراض قانونية: غالباً ما يقوم المحاسبين القضائيين بإعداد تقارير مالية للقضايا التي تلعب دوراً هاماً في الإجراءات القانونية. فعلى سبيل المثال، يمكنهم مساعدة في تقييم الاستقرار المالي لشركة أو فرد، وتحديد الالتزامات، يتم تحديد نقاط الضعف في المحاسبة والإدارة المالية التي تزيد من مخاطر الاحتيال أو غيرها من الإجراءات غير المرغوب فيها، ويقومون بوضع توصيات لتحسين الضوابط الداخلية وتنفيذ أنظمة لرصد المخالفات المالية ومخاطر الاحتيال والكشف عنها في وقت مبكر.